جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

قضايا النقد الأكاديمي في مقال الرواية الجزائرية الحديثة الواقع والمأمول للناقد حبيب مونسي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس قسم اللغة العربية

تخصص: نقد ومناهج

إعداد الطلبة:

- مسعودي وسيلة
- قيطوبي انتصار

إشراف:

– د. بومعزة نوال

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

قال تعالى: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾

(التوبة 105)

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر لله أولا وأخيرا، ونحمد الله حمدا كثيرا وجليلا على توفيقه لإتمام هذا العمل وعلى كل النعم التي أنعم بها علينا، ونصلي ونسلم على الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان للأستاذة الفاضلة: " **بومعزة نوال**" الذي تكرمت بقبول الإشراف على هذا العمل والتي ساعدتنا بتوجيهاتها ونصائحها، والتي نرى فيها صورة مجسمة للخير والفضل

كما لا يفوتنا أن أتقدم بكل الشكر والتقدير لجميع الأساتذة بكلية الآداب واللغات في الجامعة والذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

ونرجو من الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ولله الحمد والمنة، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الطالبتان

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه، أما بعد:

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية ...

إلى من بها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القلب المعطاء، أمي الغالية أولا وأخيرا ...

إلى أبي الذي حرمتني الحياة وجوده ليتم فرحة وصولي ..

إلى عائلتي أخوتي وسندي في الحياة ...

إلى مشرفتي التي صبرت على أخطائي وأمسكت بيدي للوصول ..

إلى شخص علمني مرة أن أؤمن بنفسي ..

إلى قرة عيني وأحبتي وكل أصدقائي ومن ساعدني ولو بالقليل ...

أهديكم بحث تخرجي وحلمي منذ الطفولة لأشارككم فرحة وصولي بإذن الله تعالى ...

وسيلة

إهداء

ما أجمل ان يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل ان يهدي الغالي للأغلى هي ثمرة جهدي أجنيها اليوم هي هدية اهديها الى: والدي الغالي حفظه الله: لزهاري قيطوبي وأمي العزيزة أطال الله في عمرها رزوق صليحة أهديكما أسمى عبارات الشكر والعرفان والتقدير على ما قدمتماه لي في حياتي فلولاكما ما تمكنت من اجتياز هذه المصاعب والوصول الى هنا فبارك الله فيكما وجزاكما الله نعم الجزاء.

إنتصار

مقدمة

لا شك أن المتأمل في التجربة النقدية لدى حبيب مونسي يتبين له أنه يتجه بمنجزه النقدي وجهة ذات خصوصية على مستوى المرجعية والإجراءات، ولعله بذلك يسعى إلى تقديم نموذج للقراءة التي كثيرا ما وسمها بالإشعاعية، بحيث يكون موضوع الاشتغال هو المركز الذي تنطلق منه المقاربة، وإليه تعود، ثم إنه لا يكتفي بذلك، إذ يجنح إلى توسيع دائرة القضايا النقدية التي يتناولها في دراسته، مثل ما ذكر في مقاله "الرواية الجزائرية الحديثة الواقع والمأمول " وهو ما نحن بصدد البحث فيه من خلال الإجابة على الإشكاليات التالية : ما هي قضايا النقد الأكاديمي في مقال : الرواية الجزائرية الحديثة (الواقع والمأمول) للناقد حبيب مونسي؟ وفيما تمثل المسار النقدي له؟ وهل التركيز على النقد الواصف والناهج واهمال المضمون هو ما جعل الرواية الجزائرية لا ترتقي إلى العالمية؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكاليات وغيرها اعتمدنا خطة البحث التالية وهي بإيجاز :

مدخل يحمل تحديدات اصطلاحية حول الموضوع.

جزء نظري: يشرح مسار الناقد حبيب مونسي بين الإبداع والنقد الأكاديمي من نظر حبيب مونسي، متخذين منهج نقد النقد في رحلة بحثنا، ومن أهم المصادر والمراجع التي قمنا باستخدامها:

المراجع التراثية كونه متمسك بالأصالة في الرواية الجزائرية العربية والمراجع والكتب المترجمة كونه يأمل في رقيها إلى العالمية، ورغم ما واجهنا من صعوبات كون الموضوع جديدا في الطرح إلا أنه بفضل الله ثم مشرفتنا استطعنا تجاوز ذلك مقديمين هذا الموضوع المتواضع بجهد خالص نقي.

مدخل الدراسة:

تحديدات اصطلاحية

1-في مفهوم النقد الأكاديمي:

يعد النقد عملا إبداعيا لازم العمل الأدبي منذ نشأته الأولى ،حيث ظهرت أعمال فنية جذبت انتباه الانسان فأطربته ،وأثارت فيه الشعور بالأعجابب، فلم يستطع تمالك نفسه أمام سحر الابداع" فمضى يعبر عن إحساسه النقدي بصورة عفوية، بواسطة نمطين متكاملي، النمط الأول يتجلى في ثناء السامع على المنشد، ودعائه عليه دعاء حسنا ،كأن يقول له على سبيل، التجاوب" لافظ فوك " والنمط الثاني يظهر في تلك الأحكام الجزئية التي يطلقها السامع على الأثار الأدبية والتي ينعدم فيها التحليل والتعليل" [1]عن هذا نقول أت النقد كانت بدايته في شكل تقييم الأدب جيدة من رديئه" والقصد من النقد أن النقد كانت بدايته في شكل تقييم الأدب جيده وطالحه، بين الجميل والقبيح وبين الصحيح والفاسد، ومهمة الناقد الغربلة" [2]فالناقد في نظر الانسان العربي القديم كان أشبه ما يكون عمله بالصرفي" الخير بالعملة الذي يفرق بين النقود الجيدة والنقود الرديئة المزيفة " [3]

فالنقد هو تمييز الخبيث من الطيب والخطأ من الصواب والصحيح من الفاسد فكل هذه الاحكام النقدية التي كانت تطلق على الاعمال الادبية سواء كانت شعرية أم نثرية، أحكام ذاتية قد تكون صحيحة وقد تكون عكس ذلك.

وتنطلق من ذات الناقد لا من موضوعية العمل الأدبي" والنقد العربي كله من نشأته حتى أوائل القرن الثالث هجري يتسم بأنه ذاتي في جملته" [4] وكل الأحكام القديمة كانت تعتمد على النقد الجزئي الذي لا يستند إلى تقديم العلل والبراهين.

---

[1]عمار بن زايد :النقد العربي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990، ص 25

[2] محمد إسماعيل شاهين، في النقد الادبي الحديث، مطبعة الأمانة، مصر، ط 1

[3] عمار زايد، المرجع نفسه، ص 25

[4] مصطفى صادق الجويني، ألوان التذوق الأدبي، منشأة المعارف الاسكندرية، دس، دت، ص 80

2-آليات نقد النقد لدى حبيب مونسي:

إذ أعتمد النقد الواصف وآليات قراءة الرواية من منظوره إذ أنه يرى مسألة المناهج الغربية وكيفية تلقيها من قبل النقاد العرب مسألة أرقت حبيب مونسي، وأغلب النقاد العرب، فالممارسات العربية التي مهدت لتلقي تلك المناهج نشأت" في شكل يسمح غالبا بالتلقي ولا يسمح بالمناقشة وكانت أغلب الدراسات تفتقد إلى المرونة وكأن النقاد في تطبيقهم للمناهج الأوربية يطبقون مبادئ منطقية محددة ومصطلحات جاهزة ظنا منهم أن الأدب لا يمكن أن يتحول إلى علم صارم مما أدى إلى التباس الخطاب النقدي لدى المتلقي"

وفي عنوان فرعي وسمه الناقد حبيب مونسي " النقد الواصف " حيث هاجم كعادته الدراسات الشكلية، " في صرفها الاهتمام النقدي من المضامين إلى الأشكال، والانشغال عما يقوله النص إلى كيف يقول النص" [1]

3-راهن النقد الجزائري لدى كل من : يوسف وغليسي، عبد المالك مرتاض:

أ-يوسف وغليسي:

أورد الناقد يوسف وغليسي لتوضيح المعنى الاصطلاحي للمنهج معايير الضبط المنهجي حيث قال": لا أعتقد أن مفهوم المنهج النقدي يكتمل دون استحضار بشتى من مفاهيم السالفة التي تنتسب به وعليه فالمنهج بصفة جامعة هو جملة الأساليب والآليات الاجرائية الصادرة عن رؤية نظرية شاملة إلى الإبداع الأدبي[2] فهو يرى أنه لا يمكن إتباع المنهج كإجراء دون النظرة الشاملة للإبداع الأدبي، ويقول أيضا..: ويخضع تطبيع المنهج

---

[1] نوال بومعزة، ومجموعة من الباحثين، آليات النقد ونظريات القراءة في الأعمال النقدية للناقد حبيب مونسي، ضمن كتاب جماعي، القلق المنهجي في الممارسات النقدية الجزائرية، رئيس الاستكتاب، د .ليلى مهدان، دار ألف، قسنطينة، الجزائر، 2020.

[2] يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، اصدرات رابطة الإبداع الثقافية، 2002، ص 14،17

النقدي إلى خصوصية النص الأدبي ذاته إذا كان غالبا ما تدل تلك الخصوصية على المنهج الملائم لدراسة واستنباط كيانه[1].

ب-عبد المالك مرتاض:

يرى عبد المالك مرتاض أن مفهوم نقد النقد يدور حول مراجعة النص النقدي وفحصه لإضاءة جوانبه والكشف عنها من وجوه متعددة جمالية ومعرفية ،وله أهمية كبرى لان أي منجز فكري أو إبداعي هو بحاجة ماسة للمراجعة والدرس والتأمل، للخروج بأفضل ما جاد به العقل البشري ومن، ثم البناء عليه لأن البحث سيرورة وبناء، ونقد النقد استعمل قديما من طرف علماء الكلام العرب والمسلمون ويضيف عبد المالك مرتاض" إن الذي يستعرض على أن يكون العرب قد مارسو حقا، نقديا أدبيا على الاطلاق، ذلك بأن النقد لا يمكن أن يكون من حوله نقد النقد، وان جرؤ هذا المعارض على مثل هذا الادعاء فانه، حينئذ لا يكون.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص17.

الفصل الأول:

الناقد حبيب مونسي بين النقد والابداع

المسار الإبداعي لحبيب مونسي

1-حبيب مونسي والمناهج النقدية:

يعد حبيب مونسي من اهم النقاد في الجزائر الذين أسهموا بكتابتهم في الساحة النقدية وقدموا اعمال نقدية كان لها الأثر البالغ في تطوير وبعث الحركة النقدية العربية وقد اعتمد على مناهج سياقية ونسقية، نذكر اولا اهم المناهج السياقية:

1-1-المنهج التاريخي: هو منهج نقدي يعمل على دراسة النقد الأدبي وفهمه من خلال الظروف الخارجية التي ساهمت في أثرائه سواء كانت اجتماعية ثقافية وفكرية والوقوف على ترابطه مع صاحبه فهو الصرح النقدي الراسخ الذي واجه اعتى المناهج النقدية الحديثة المتلاحقة ،بل هو منهج الذي يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وظواهره او التاريخ الأدبي لأمة ما ،واعتبره حبيب مونسي قراءة تاريخية غايتها انها" منهم مقومات الفعل القرائي حيث تباشر النص مستخدمة ادوات ومناهج العلم الذي تحيل عليه الدائرة في فلكه فتنتمي باسمه وتنعت بوصفه[1]"

1-1-1-القرأة التاريخية في الذكر العربي: سميت هذه القراءة عند حبيب مونسي بالنحو الفكري الذي كان سائدا في الحياة العربية التي جزأها الى ثلاث عصور وهي {الجاهلية- العصور الإسلامية- عصر النهضة} مشيرا الى جسور الترابط بينهما ولقائمة على الوعي العربي الإسلامي هدفه وضع علاقة تاريخية متصلة بعوامل سياسية واجتماعية مختلفة[2]

---

[1] محمد القاسم فلاني، آليات الخطاب النقدي عند حبيب مونسي، كلية الأدب واللغات، اسم اللغة العربية وأدابها، جامعة احمد دراية -ادرار-2020(94-95)

[2]محمد القاسم فلاني، المرجع نفسه(94-95)

1-1-2-المنهج التاريخي عند الغرب: أصحاب الحداثة كبارهم وصغارهم وكان أيمانهم بتفوق العقل الغربي، ونجاح المجتمع الغربي بلغ حد إيمانهم بقدرتهم على التغلب على جميع المشكلات ذلك ما جعل المناهج الغربية دليلا علمي في امتنا العربي بل واصبحت مفاهيم واساليب جديدة في التحليل، منها إرمامات النقد التاريخي عند الغرب والتي وقف مونسي عند معالمها انطلاقا من علمنة الأدب:حيث ينطلق مونسي في حديثه عن المنهج التاريخي ودراسة للأدب في وجوب ان تكون هناك نظرية تطورية علمية تدرس الأدب في مراحله وحقبه وبيئته وجنسه، فاذا كان العلم تطوره ،فالأدب علم فكيف لا يستفيد الأدب من بعض المناهج البحث العلمي الذي ارتضاه المؤرخ لنفسه[1]

1-1-3-مزالق القراءة التاريخية :الناقد في دراسته النصوص الأدبية يتعامل مع المادة المدروسة وفق المنهج التاريخي فيحيط دراسته بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراسة تمنع عنه الوسائل والأدوات التي تفتح له آفاق الابداع والإنتاج "حيث يكون تابعا لغيره ومستخدما لمادة سابقة التجهيز، هذا هو عيب استخدام لمنظومة التاريخي في التحليل الأدب " وان المنهج التاريخي في نظر حبيب مونسي عطل تطور القراءة وسبب مزالق خطيرة جنت عن البحث الأدبي ومن اهم هذه هي المزالق هي:

1-إستقراء الناقص: هو الذي تدرس فيه بعض جزئيات أو جزاء الشيء الذي هو موضوع البحث، وتعتبر فيه المناهج المدرسة أساسا تقاس عليه بقية الأجزاء أو الجزئيات بالاستناد إلى ذلك يصدر الباحث حكما ظنيا يشمل ما درسه، وما لم يدرسه، بناء على ظنه بأن نظام الكون ذو قوانين كلية ينذر فيها الشذوذ ما دام النوع المدروس واحد، أو بناء على غلبة ظنه بقية الأجزاء متشابهة للأجزاء التي درسها[2]"

---

[1] محمد القاسم فلاني، المرجع نفسه ص118-119

[2] محمد القاسم فلداني، آليات الخطاب النقدي، مرجع سابق، ص125 -124

2-الأحكام الجازمة : الحكم في دراسة النصوص تاريخيا عند حبيب مونسي لا يصدر إلا بعد ترو وتأمل واستقصاء للمستندات، ثم يبقى مع ذلك مفتوحا للنقد والتدبر، خشية أن يظهر بعد ذلك ما ينفذه ويرده، حكم رأى فيه أن القراءة التاريخية العربية حادت عنه بل أصدرت أحكامها الجازمة بناء على سبب واحد، تفسير ظاهرة تفسير ظاهرة أدبية أو اجتماعية وهذا يعتبر صواب لهذا المنهج، فالذي أراده حبيب مونسي هو الحاجة إلى الاستقصاء التاريخي والاجتماعي والسياسي والشخصي لدراسة وجود ظاهرة أدبية، الحكم فيها لا يكون جازما ولا يقتصر على سبب واحد لإصداره ولاسيما ونحن نواجه في الغالب مسألة تاريخية قديمة ليس لدينا جمع مستنداتها في الظن والترجيح ،وترك الباب مفتوحا لما يجب كشفه من المستندات أسلم من الجزم والقطع.[1]

3-التعميم العلمي : يعد من أخطار المنهج التاريخي فاعتبار الأدب مادة علمية يستوجب دراستها بوسائل علمية تتمثل في تحديد الظاهرة تحديدا دقيقا ثم تصنيفها وتفسيرها والحكم عليها، والآداب إنما هي نصوص وإبداعات لا نفوس بشرية تخضع للتجربة العلمية المبنية على الفرضية ثم الملاحظة فالنتيجة إنما هي حقول معرفية تثير القارئ فيستشعر ذوقه وإحساسه ليعطي إنتاجا جديدا الان، "ويرى مونسي أن تعميم العلمية إنما هو سلاح يقضي على المنهج التاريخي إن طبق على حقبة زمنية بأكملها من الآداب، فقد تناول لطه حسين طبيعة المنهج الذي قرر به إتباعه في دراسة الشعر الجاهلي، وهو منهج الشك الذي استخدمه ديكارت للبحث عن حقائق الأشياء في أول هذا العصر ويقوم هذا المنهج على تجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه مسبقا وأن يستقبل موضوع بحثه الذهن مما قيل فيه "وتبناه مونسي على اعتباره أن القراءة تاريخية إنما هي قراءة نقدية تطعن في التراث العربي،

[1] محمد القاسم فلداني، آليات الخطاب النقدي، مرجع سابق، ص 127- 126

وتلك هي غاية مونسي الداعية إلى تغيير في المضامين وتجديد المناهج النقدية لدراسة الموروث العربي."[1]

4-الغاء الذاتية: يرى مونسي أن الباحث يميل لاستعمال القراءة التاريخية فيهتم بالنص ويستبعد الأديب الذي أنتجه وهو ما اعتبره إهمالا للنص ومكوناته والعملية الإبداعية فالواجب على دارس الأدب أن يطور مفهومه وأساليبه كي لا يصبح عالة على غيره من ناحية وألا يفقد قدرته على تمييز القيمة النوعية لمادته من ناحية أخرى"، فقد دعا مونسي لإبراز القيمة الجوهرية لتاريخ الأدب، وبيان قيمتها الجمالية وفق منهج يطور قدرة الباحث للوصول للنتائج المرجوة من العملية النقدية.

1-2-المنهج الاجتماعي: انطلق مونسي في حديثه عن المنهج الاجتماعي عن القوانين الستة التي وضعها نلسون وغايتها محاورة النص ليتخطى بها تاريخ الأدب الى اجتماعية الأدب، وجهة نظر يؤكد بها رفضه القاطع على للقراءة التاريخية لأنها زادت الدارسين بعدا عن حقيقة الأدب وروحه منه لذا كان الانصراف الى القراءة الاجتماعية مشروعا أصله حاجات الوطن شرقا وغربا" قراءة تعيد بعث الأدب في الحياة على المستوى الجماعي، وتتحول الدارسات المرتبطة بالوعي التاريخي الى الاجتماعي "باعتبار المجتمع المنتج الفعلي للأعمال الإبداعية والفنية "

1-3-المنهج النفسي: منهج يهتم بالحالة الداخلية للمبدع فينتج أبدعا ادبي غالبا ما يكون انعكاسا لحالة نفسية عاشها الأديب مما أدى الى إقامة علاقة وطيدة بين الأدب وعلم النفس الا ان :"الأدب صورة شخصية للشاعر او الأديب من خلاله ينفس الفنان عن عاطفته

[1] محمد القاسم فلاني، المرجع نفسه، ص129

ويوصلها للناس ليعشون معه تجربته ويعتمد في ذلك اصوله المعرفية التي يستحضر منها أدواته الإجرائية لمواجهة النص واستنطاقه."[1]

– اما بالنسبة للمناهج النسقية التي اعتمدها حبيب مونسي فهي كالتالي:

1–4–المنهج البنيوي: هو منهج يعنى بمقارنة النص الأدبي وتحليله وفق منهج علمي يعين الناقد على فهم واستيعاب الرموز المشكلة للنص من خلال توغله واقتحامه لشتى الحقول المعرفية التي تساعد في فهم الظواهر الأدبية واللغوية، ترشده الى فن التعامل مع النصوص الأدبية فتتسع الحقول المعرفية كموجة مد هائلة، ولدت هذه الدارسات فكرا منهجيا جديدا غايته* تفكيك النصوص الأدبية والتنقيب على بنايتها الأولية والإفصاح فيما بينها والكشف عن علاقتها المتشابكة.

1–4–1–القراءة السيميائية: هي قراءة ترفع النص خارج اسوار اللغة وتغرقه في محيط العلامة كونها " فتحيل الزمن الى كتلة واحدة يتلاشى فيها الحاضر والماضي والمستقبل ويتلاشى المكان واشراطه "" حيث يقول عنه يوسف وغليسي أنه علم جديد يدرس العلامات في كنف الحياة يسمى السيميائية حين والسيمولوجيا حين آخر وأستطاع ان يحل مكانة مرموقة في المشهد النقدي تجعل من اللغة وعلمها جديرا لدراسة النص وشرح دلالته ورموزه (5)

1_4–2–جماليات التلقي (القراءة): هي امتحان عسير يخضع له القارئ من طرف النص يدرك به قدراته ومؤهلاته الفنية القادرة على اصدار احكامه النقدية انطلاقا من التفكيك وإعادة البناء إذ هي عملية تدور حول اقطاب ثلاثة :النص الكاتب القارئ، يؤسس من خلالها القارئ علما مليئا بالتجارب والتصورات فيعمد الى النص قراءة وتمعن وتفسيرا من

[1] محمد القاسم فلاني، المرجع نفسه، ص155

اجل فك شفراته وأغواره ويرى مونسي أن القراءة الأصح وقتنا الحال هي تلك التي تتناول النصوص من حيث ما فيها من جمال البناء والتركيب والصياغة ومن حيث ما يتلقاه من انتظارات توفق او تخيب.[1]

اعتمد الناقد حبيب مونسي في مساره على منهجين مهمين هما، المنهج السميائي من خلال ممارسة النقدية ..... معتمدة في ذلك على المؤثرات الخارجية، والمنهج النسقي كونه نشاط فكري يتخذ الثقافة بشموليتها موضوعا للبحث والتفكير وقد وقف في ذلك على ابعد الحدود.

2-قراءة في شكل مقال (العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية):

2-1-العنوان الرئيسي :

*الرواية الجزائرية الحديثة} الواقع_ المأمول :{عندما يقبل الدارس على الرواية الجزائرية الحديثة لرصد التحولات التي تسكنها ابداعا وتأطيرها نقدا للاستخلاص السيمات العامة التي تنعتها محليا وتميزها عربيا فيطرح في نفسه سؤال: هل هناك رواية جزائرية ؟ ليس بالمعنى الكمي وإنما بالنوعي الذي يمكن ان نؤسس عليه نظريتنا النقدية، وهل يفترض في الرواية الجزائية أن يكون لها إطار عام يحدد خصائصها ويميز لونها من بين الألوان السردية العربية والعالمية ؟فالمقصود به هو إيجاد نشاط ضمن خصوصية حدودها القطرية، واهتماماتها الاجتماعية ورؤيتها المستقبلية هذا هو الشرط الذي يريده النقد حينما يتحدث عن الرواية الجزائرية وما تقصده من وراء الجزائرية هو وجودهم جزائري في النسيج السردي للرواية حدثا ومخياه، تكون به الرواية ألمت بالموضع من حيث معطياته النفسية والاجتماعية، ساعتها سيكون النص الذي بين أيدينا ملتصق بالذات والهوية والانتماء وإن

[1] محمد القاسم فلداني، آليات الخطاب النقدي، مرجع سابق، ص254

المحلية التي نتحدث عنها في إطار أسئلتنا عن خصائص الرواية الجزائرية تأتينا مشبعة بالكثير من المواضيع التي تبدأ من الشأن الذاتي للإنسان إلى الشؤون الإنسانية الكبرى التي يتقاسمها الجزائري مع غيره من الشعوب ومن هنا تكون الرواية الضرب من الكتابة التي يتجاوز حدود المتعة الأدبية الى الكتابة التي تحمل على عاتقها كشف صور الواقع الذي يتخبط في ..... الأنسان المحلي وتسليط الضوء على الروئ التي يحملها في اعماقه لإشكال المستقبل الذي يصبو إليه.[1]

2-2-العناوين الفرعية:

- **الرواية والمبدع** : واسيني الاعرج روائي مشهور جزائري فهو الأكثر إنتاجا والأوغل في الحرفية والممارسة فقد أصبح لديه طقوسه الخاصة في الكتابة وتحديد عبارته السردية، فهو لم يعد يكترث للسرد الخطي الذي بدأه من أزمة متقدمة ليشغف في مرحلة متأثرة بهسهة الكلمات فهو لا ينفي وجود الرواية الجزائرية واقعا ولكن ينفي وجودها القيمي فهو يريد الكمية النوعية التي تمكن الناقد من محاصرة الظاهرة الإبداعية محاصرة يستخلص منها الرأي النقدي الذي يسمح له بكتابة الخصوصية التي يسعى إليها فهو يمثل تحولا كبيرا من السردية التقليدية إلى ضرب من الكتابة التي تؤمن له جانبا عاطفيا فيجب علينا في إيطار البحث عن خصوصية الرواية الجزائرية أن لا نهمل البحث عن خصوصية الذات المبدع.[2]

- **الرواية واستيعاب العصر** : الرواية لا تريد تسجيل الاحداث تسجيلا باردا ولا تطلب منه ان يكون موضوعيا يعيش عزلة الذاتية عنها وإنما تطلب منه أن يندمج فيها كما اندمج أهلها، وحجز وطنيتها ومشاعرها كما يقول كمال قرود" على روايتنا اليوم ان تستوعب عصرنا و تعبر بصدق عن خيبات وطموحات شعبنا بفهم لواقعنا وتاريخنا وموروثنا " لم يعد

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (الواقع والمأمول)، دار الألمعية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2014.ص53

[2] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (الواقع والمأمول)، مرجع سابق، ص 56

هم السرد في الحكاية التي تحكى ولا الرواية التي تروى، وإنما صار الهم الأدبي والثقافي في استيعاب العصر، والتعبير بصدق الخيبات والطموحات، وفهم الواقع التاريخي والموروث، فهي تمثل فكرة الشريحة التي يضعفها العالم أمام المجهر لينظر من خلالها إلى مطلق الخلايا في الأجسام البشرية[1]...

– **الرواية والخصوصية:** يقول كمال قرور: لابد أن تتخلص روايتنا من الإيديولوجية السافرة وتختفي بالمعرفة، المعرفة هي الطريق الأكثر ضمانا لنحت جماليات الرواية الجديدة ...نحن نمثل ذاتنا وصوتنا الذي يكاد يختنق في هذه الجعجعة المعولمة حقنا في العولمة ،في خصوصيتنا، في بيتنا ،نباتاتنا ،وحيواناتنا، حقنا وفي الشراكة وليس في الاستهلاك فقط "وما يبتغيه من المعرفة هو ذلك الشرط الذي حاولنا محاصرته في البعد التكويني الثقافي والفكري أي أن الرواية التي لا تتأسس على جهد معرفي يحاصر الظاهرة التي تتوخاها الرواية فارغة وخالية من المتعة والنفع . لأنها ستقدم للقارىء خلفيات باهتة فقيرة توحي بفقر صاحبها قبل فقر النص الروائي الذي يسندها ويرى أنها الطريق الأكثر ضمانا لنحت جماليات الرواية الجديدة.

– **الرواية ولغة التصوف** : هناك من يرى أن العولمة، والإفراط في الاستهلاك والثقافات المعلبة والعلم الجائح إلى التخصصات الدقيقة، يدفع من طرف خفي بعدد كبير من الكتاب إلى ضرب من التصوف الغريب، الذي يعيشونه في اللغة وغير اللغة مختلقين بذلك عوالم تناسبهم يفرون إليها مساء كلما أضجرهم ضجيج الحياة ومطالبها من حولهم، فالجنوح إلى لغة التصوف ليس من خصوصيات الرواية الجزائرية، وإن كان من أحد معالم الكتابة العالمية اليوم، يجد فيه كثير من الروائيين بغيتهم، حينما يستغلون الواقع المسطح

[1] المرجع نفسه، ص64

المبني على" الكليشيهات " الجاهزة في كل المناسبات، فلم تعد الحياة تفاجئ الروائي بجديد يستوقفه للكتابة بحماس.[1]

– **الرواية و الهمس:** لاشك ان الهمس رفيق الاعتراف، و الهمس الذي نقصده اليوم ليس من قبيل الهمس الذي وجد فيه» محمد مندور «ظالته لتخلص من الخطابية التي تقوم عليها القصيدة العمودية حسب زعمه، فراح يدافع عنه بإعتباره» وسيطا «يتيح التواصل مع الشاعر في لحظات حميمية ذات طابع انساني توخد فيها الفروق التي قد تكون حاجزا بين الطوائف و الاجناس ومن هنا كان الهمس إحساس اسم يتأثر بتأثر عناصر اللغة، وإستخدم تلك العناصر في تحريك النفوس مما تجد، و الهمس في معناه قصر الادب او الشعر عن المشاعر، فالأدب الانساني يحدثك عن اي شي يهمس به قيام فؤادك ولو كان قيام موضوع حديثك ملابسات لا تتم اليك بسبب عناصر اللغة، وليس الى طبيعة الموضوع الذي يهمس الى ضرب من المواضيع» الرطبة «التي تدار في الخلوات، وانما نريد به حديثا تتحرك به اللغة من غير صخب ولا عتق، وتتجه به صوب القارئ لتبين به افقه الجديد وقد تكون في اشارة» محمد مندور «جديد لما يستثمر النقد في حينه، ولا بعد ذالك وانما غاب اثره في ضجيج المعارك التي دارت حوله. حينما المح الى وجود هذه الخاصية في النثر قائلا :هناك ايضا نثر صادق كالأسرار يتهامس به الناس، تسمعه فيخيل اليك انه آت من أعماق الحياة . فهو ادب يصاغ من الحياة وكأنه قطع منها فيه ما في الحياة من تفاهة ونبل، فيه ما فيها من عظمة وحقارة، فيه ما فيها من ضوء وظلام، ادب حياة والحياة شيء اليف شيء قريب»[2]

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (الواقع والمأمول)، مرجع سابق، ص 64

[2] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (بين الواقع والمأمول)، مرجع سابق، ص74

– **الرواية والنقد** :من الظواهر الملفتة تحميل في الرواية الجزائرية هو تجاور المبدع والناقد في شخص واحد فنادرا ما نجد ناقد منفصل عن الرواية لا يمارسها ابداعا فالتجاور بين الوظيفتين يسبب حرجا في التعامل مع الناقد وفرز اراءه النقدية ثم الانتقال الى الروائي والاستئناس برؤيته الابداعية والفرق بين الناقد ومرجعيته النقدية والمبدع المستأنس بحدسه الابداعي المتغير حسب شروط الابداع ومتطلباته[1] .

– **منطق المعايشة** :تتحقق الكتابة السردية في بعدها الاجتماعي بالمعايشه التي تمنح الروائي امكانية الاستقرار داخل الاحداث التي يريد نقلها الى لغة السرد عبر الاحويل الرمزي للغة الساردة وماتجريه الاحداث من تركيز والمعايشه التي يعنيها الكاتب قد تحلفهم الرحيل والمشاق والعزلة والبحث في اعماق الماضي قد تعزل الروائي عن عالمه الخاص قد تحوله الى انسان مختلف لايبالي بما يجري حوله غارق في عالمه الذي يبنيه لبنه لبنه وتصبح هيئته كعالم الاثار والمعايشه في كل احوال السرد الصفة التي تحقق للروائي» المصداقية « او» الاحتمالية«كانت ترفع الروائي من حالة الكاتب المنكب على اللغة الى حالة الكاتب الذي يستخدم اللغة من اجل غرض يقع خارجها ومن ثم كانت الكتابة» تسجيلا «واللغة »وسيطا «واللذة التي يجنيها الروائي فنيا هي شرط :الاول للبحث والتنقيب والثاني للتسجيل والكتابة[2]

– **النقد الواصف** :يقدم بديهيات قد يكون الحديث عنها في نص من النصوص النقدية امرا مثيرا، ولكنها اذا تكررت في كل الدراسات اصبحت من السماجة والثقل ما يجعلنا نتساءل عن جدواها في التفكير النقدي، من مثل قول» عز الدين بوبيش «في معرض حديثه عن نظرية السرد وتحليل الخطاب من ان الخطاب السردي كباقي انواع الخطابات الاخرى»:

---

[1] المرجع نفسه، ص80

[2] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (بين الواقع والمأمول)، مرجع سابق، ص74

يحتاج الى متكلم ومستمع فإنه بدونهما يفقد معناه وتحول الى هذيانا لا مبرر له، وهو ما يفسر حرص الكتاب) الرواة(على ان يكون سردهم استجابة واعيه لدعوه صادرة عن المسرود له، ان لم نقل انه يتأسس عليه في بعض الاحيان، ولكن من غير ان تكون وجهة النظر صادره عنه، والحقيقة انه بمجرد ان يعلن المتكلم عن نفسه ويستلم مقاليد اللغة فأنه يعرض الاخر امامه كيفما كانت درجة الحضور التي يمنحها لهذا الاخر، لأن عملية السرد مشروطة اساس باحتوائها على العناصر الاساسية الثلاثة الضرورية لكل خطاب وهي :السارد او المرسل او المسرود له او المتلقي، والمتن الحكائي او الرسالة، فالأستاذ عز الدين بوبيش في حرصه على استكمال الدائرة السردية يمضي في وصف عناصرها وبيان الادوار التي تناط بها في العملية الاتصالية.[1]

– **القارئ والرواية** :القارئ الفعلي هو الذي يغريه عنوان الرواية فيقبل شرائها وقراءتها، وقد تستحوذ عليه الرواية فتسلب منه وقته وراحته ولكن الامر المؤكد في اللقاء بين القارئ والرواية يتم اولا عبر العنوان من خلال العبارة التي يختارها المؤلف .لتكون دليلا على روايته دليل مضمون من جهة ودليل مشروع من جهة أخرى

– **القارئ والعنوان** :يأتي العنوان في» مقدمة هذه الموجهات التي يمكن ان تستقطب فضول القارئ من اجل العمل على حل مشكلات النص «فهو المثير خير خادم للرواية ومقدم لها حينما تتضمن تركيبته شيئا من المفارقة الى تدعوا الى التأمل وتشيع جوا من الحيرة والتردد او يثير أسئلة كامنة في النفس فصلته بالقارئ صلة خارج نصية بمعنى انه التعبة التي يتم فيها اللقاء الاول بالنص ومنها تنشأ الرغبة في مواصلة الاتصال، فإذا صدق العنوان في استدراج القارئ الى ابتلاع الطعم نجحت الرواية في اقتضاب قارئ سينهي معها الرحلة الى نهايتها .

[1] المرجع نفسه، ص87

– **القارئ والدور** :ان للقارئ الحقيقي جسد يعيش فيه ويقرأ فيه كذلك، والقارئ الحقيقي ليس ابدا روحا تائهة تنفلت في سماوات الحكاية دون قيد، انه انسان موجود حقا، ينفعل بصفه هذه امام الناس، وامام ما يقترحه النص من عواطف واهواء، او من اشكال فكرية او عقائدية، ساعتها سيتحقق القصد من وراء الكتابة، وتتحدد وظيفة الادب من جديد ونتبين الدور الفعلي الذي يضيفه القارئ على النص، وهناك من يقترح ان نميز في كل قارئ :ثلاث اطراف اساسية، فهناك الطرف القارئ :الذي يمسك بالكتاب أثناء المطالعة ويحافظ على العلاقة مع الوسيط به، وهناك الطرف اللاوعي :في القارئ والذي ينفعل ببنى النص الوهمية الى مؤثراته.[1]

تطرق حبيب مونسي للعديد من النقاط المهمة في مقاله حول التحسين في الرواية الجزائرية وخروجها من الوطنية للعالمية ولقد استطاع التطرق للموضوع غاية في الأهمية أثار ومازال سيثير ضجة وحركة كبيرة في تطور مسار الرواية العربية الجزائرية الحديثة

3–قراءة في هوامش المقال:

بالعودة إلى قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها حبيب مونسي نجد أنه يأكد على موضوع التوثيق، حيث يعتبر" التوثيق في الأبحاث العلمية هو اعتراف بجهود الأخرين السابقة وحقوقهم العلمية والتعريف بأصحابها وتوخيا للأمانة العلمية [2]" فالتوثيق مهم لكل باحث وما يدرسه حبيب مونسي حيث يعتمد المرجعية التراثية والكتب المترجمة غالبا ولقد أعتمد على:

[1] المرجع نفسه، ص97

[2] علاء الشرماني، كتيب التوثيق،)في التوثيق اليدوي والآلي للمصادر والمراجع في البحوث والدراسات العلمية، ص16

3-1- المراجع التراثية :

_المواقف والمخاطبات، تقديم وتعليق" د .عبد القادر محمود، تحقيق آرثر آربري، ص 115، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1985م.

_محمد منذور في الميزان الجديد ص: 78، ط1، مؤسسات تابع عبد الله، تونس 1988

3-2-مراجع نقدية معاصرة :

وضحي يونس القضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري ص 104، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2006.

ناهضة شارغبية السرد في القصص الصوفي، المكونات والوظائف والتقنيات ص 93، منشورات إتحاد الكتاب العرب _ 2003.

عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد (بحث في التجريب وعنف الخطاب عند جيل الثمانيات، ص 57، من منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.

_ مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، ص: 10، من منشورات الكتاب العرب، 1998.

_ حسن مصطفى سحلول، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها ص :53، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2001. [1]

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (الواقع والمأمول)، مرجع سابق ص53-102

3-3-الكتب الاجنبية المترجمة:

*مالكوم براد بوري وجيمس مكفاولين حركة الحداثة1890/1930 ،(تر) عيسى سمعان، ص107، وزارة الثقافة، دمشق،1997

*باليخانوف جورج : الفن والتطور المادي للتاريخ، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطلبة بيروت، ط-1نوفمبر1977، ص(1) .41

3-4-المجلات والجرائد:

*حوار من واسيني لعرج-جريدة الخبر.2009/06/11

*كمال قرور ـ ملاحظات على الرواية الجزائرية ما هو من الرواية الجزائرية اليوم؟ الجزائر نيوز، الاثنين22 نوفمبر2010

*آسيا موساي : رواية للجيل الجديد في الجزائر .الخصوصية والطموح.

*حميد عبد القادر، على الروائي ان يحمل قلم رصاص وكناش لتسجيل هموم الناس، الجزائر نيزو يوم :الاثنين 27 ديسمبر2010 م، الموافق ل20 محرم 1432 هـ.

*عمار لخوص، جريدة الفجر الجزائرية اليومية . الاربعاء24 نوفمبر 2010 م الموافق ل13ذي الحجة1431 هـ.

*عز الدين بوبيش، في نظرية السرد وتحليل الخطاب :مجلة الموقف الأدبي ـ مجلة ادبية مشهورة تصدر عن إتحادالكتاب العرب بدمشق . العدد380 كانون الاول.2002

*أحمد زياد محبك : في نظرية الرواية للدكتور عبد المالك مرتاض ـ مجلة الموقف الادبي ـ مجلة أدبية شهرية تصدر عن إتحاد الكتاب العرب بدمشق ـ العدد 344 كانون الاول.1999

*محمد صابر عبيد، اشكالية العنونة بين القصد وجمالية التلقي، الموقف الادبي . مجلة شهرية تصدر عن . اتحاد الكتاب العرب بدمشق374 ،جيران.2002

*آمال بشيري، الرواية الجزائرية أي مستقبل؟، الجزائر نيزو يوم :الاربعاء24 نوفمبر 2010م، الموافق ل17 ذي الحجة1431 هـ.

*رياض وطار، دنيا الوطن ،الجزائر17/03/2014 [1].

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (بين الواقع والمأمول)، مرجع سابق، ص (103-104).

الفصل الثاني:

أهم القضايا النقدي التي تضمنها العنوان

(قضايا النقد الأكاديمي من نظر حبيب مونسي)

الفصل الثاني: أهم القضايا النقدي التي تضمنها العنوان (قضايا النقد الأكاديمي من نظر حبيب مونسي)

1-الرواية والمبدع

2-الرواية واستيعاب العصر:

3-مفهوم النقد الواصف عند حبيب مونسي.

4-رأي حبيب مونسي في النقد الأكاديمي

1-الرواية والمبدع:

ظهر الكثير من الروائيين المجددين في الرواية الجزائرية بهدف التغيير فيها والخروج من التقليدي والمعتاد الى اكتسابها صفة الخصوصية المحلية التي تميزها وتنفرد بسماتها الخاصة عن الرويات الاخرى حيث كان على رأس هؤلاء المجددين وأبرزهم واسيني لعرج فيقول حبيب مونسي في ذلك «يعد واسيني لعرج الروائي الجزائري الاكثر انتاجا والاوغل في الحرفية والممارسة فقد اصبح للروائي طقوسه الخاصة في الكتابة وتحددت عبارته السردية واصبحت استعاراته ومجازاته وطريقة صياغته معروفة لا تخطأها العين»[1]، فلقد جرب هذا الروائي الخروج عن السرديات التقليدية الى فضاء الكتابة وإغراتها المتعددة فهو لا ينفي وجود الرواية الجزائرية واقعا وانما ينفي وجودها القيمي اذ هو لايبحث عن الكم العددي للرواية الجزائرية الحديثة وانما ينفي وجودها لأنه يدرك معنى الخصوصية التى تحدد منطا للكتابة الروائية حيث تتوفر العديد من العناوين والاسماء لكتاب ومبدعين الا ان كتابتهم لاتسمح بتلمس الخصوصية حسب رأي مونسي

2-الرواية واستيعاب العصر:

تعد الأسطورة مرجعا قديما يصف حال الشعوب وتاريخها ويقدم الاحداث ويفسر الوقائع التي حصلت منذ زمن بعيد عكس الرواية التي تمثل التاريخ الجديد للمجتمع المتحضر، فالروائي اليوم مطالب بتقديم ووصف الوقائع دون اي كذب او تدليس او زياده او نقصان فيها كما في قوله مونسي «ان يندمج فيها كما اندمج او تدليس او زياده او نقصان فيها كما في قوله مونسي «ان يندمج فيها كما اندمج اهلها وحجرها وطينها» ،وقد استدل مونسي على ذلك بروايتي «التراس وسيد الخراب»[2]،لكمال قرور والذي بدوره قال «على روايتنا اليوم ان

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (الواقع والمأمول)، مرجع سابق، ص56

[2] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (بين الواقع والمأمول)، مرجع نفسه، ص65

تستوعب عصرنا، عتبر بصدق عن خيباتنا وطموحات شعبنا بفهمها لواقعنا وتاريخنا وموروثنا» ،مثلما فعل مونسي بأخذه مثال عن قبيلة «الماساي في ادغال افريقيا الوسطى» ،فعند دراستنا تأتي قيمة من تفكيك تنازعات العصر في الموضوع وعناصره المادية والمعنوية فالتكوين الفني والفكري والثقافي يمثل النمطلق الاساسي والذي يجب ان يكون في عدت كل روائي وتكوينه. [1]

3-مفهوم النقد الواصف عند حبيب مونسي:

من خلال التمعن في ما كتبه حبيب مونسي في مقاله نجده رفض قد قرب ان يكون تام للنقد الواصف كون النقاد قد سلطوا الضوء على الشكل مهملين الجوهر الأساسي الذي يحمله المضمون ،يقول حبيب مونسي " فإننا لا نجد اليوم مبررا لاستمرار الدراسة في تشقيقات كلامية لا تنتهي حول الشكل وكيفيات القول، وإهمال لما تقوله النصوص صراحة أو تلميحا وإلى ما تحمله من قيم ورسائل تتوجه بها إلى المتلقي في كل الأزمنة والأمكنة لأن تبديد طاقة الأدب وتمييع وظيفته، لا يتأتيان إلا من هذا المسلك الذي تحولت فيه الدراسات إلى أجهزة للوصف، تتسابق إلى عرض المنتوج عرضا خارجيا براقا، وكأنه سلعة من السلع في معرض الاستهلاك، وهي لا تملك القدرة على تمييز بين منتج وآخر من حيث القيمة والجودة" [2] وبذلك فإنه لابد من جعل الدراسات مصدر أساسيا لمعالجة المضمون بحذافيره بدلا عن تسليط الضوء على الوصف فقط .

فمثلا ما نجده على رفوف المكتبات الدراسات الجامعية من عناوين مهولة تصطف في طويلة كلها حاملة لشارات الدراسات الوصفية بأنواعها منبهة في مقدماتها لمحة للقارىء أنها تريد شرح كيفيات اشتغال اللغة في المتن والشكل وكلها لا تمت بصلة للمضامين والأفكار

---

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة (بين الواقع والمأمول)، مرجع نفسه، ص66

[2] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة الواقع والمأمول، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014، ص 87

والنظريات، وهذه الأسباب جعلت النقد الجامعي لم يؤثر في الحراك الثقافي الذي تدور معاركه خارج أسوار الجامعة ...وبذلك أصبح النقد الجزائري الحديث كغيره من النقود يقف عاجزا على أن يتخطى هذه العقبة بكل ما أوتي من شهادات، ذلك أن عدد كبيرا من أساتذة الجامعات يحبون في أنفسهم ضيق المناهج الحديثة وفي اقتراح حبيب مونسي لحل لتجاوز هذه العقبة في مقاله " يمكن للدرس الأدبي أن يستفيد منه مرة أخرى، مصححا مسار المناهج السياقية، متخطيا الأخطاء التي وقع فيها النقاد الأوائل، حينما أسقطو النظريات على الأدب إسقاطا مباشرا دون تكيفها جعلها تتساوى وطبيعة الابداع الأدبي " كما قال أيضا حبيب مونسي معبرا نقطة ضعف للنقد الجزائري " جعل من النقد الجزائري كغيره من النقود العربية التي استكبت النقد الغربي، وسقطت تحت طائلة نظرياته وجمالياته كما يحلو لهم الوصف، فوتت الفرصة أمام النقد ليقيم حوارا ثقافيا مع النصوص " [1] وبذلك فانه لابد من الاستماع إلى أصوات النقدية الجادة التي تستطيع أن تتجاوز الحدود القريبة للنقد كالنقد الواصف وذلك بنظرتها الثاقبة التي تمكنت من الوصول للمضمون الذي يستطيع تمييز النقد الجزائري والوصول به للعالمية خارج كل الزخرفات العادية الشكلية والمعهودة .

4-رأي حبيب مونسي في النقد الأكاديمي:

يرى الناقد "حبيب مونسي " أن الباحث والناقد يعقد المزاوجة بين الاتجاهات النقدية السياقية والنسقية في الباب الأول، تبين واقع النقل العربي للنظرية النقدية الغربية، في سعيه للنهضة و التحديث والذي يثبت حقيقة مؤسفة مفادها أن :" القراءة العربية وهي تطلب الجدة والتحديث لا تواكب الحاضر الغربي ولا تسايره، بل تعيش في حاضرها على ماضيه، وكل استفادة تقتبسها لفعلها القرائي العام (أدباء، وفكر، وسياسة واجتماعا) إنما هي من قبيل ما تجاوزه الغرب، ونبذه وعي عوراته وكشف عن مزالقه وأخطاره، ومعنى ذلك أن إجراءه مرة

[1] حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة الواقع والمأمول، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014، ص89.

أخرى في بيئة غير بيئته سنتجر عنه أخطار تتعاظم لجملة تلك الفروق أولا، والإقتصار على النظرة العجلى التي تسارع دوما إلى إحلال الجديد (رأي جديد) فكان السائد القائم "

وعليه عمد الباحث إلى تتبع مناهج القراءة السياقية، التاريخية، والإجتماعية والنفسية وكذا النسقية، البنيوية (شكلانية وتكوينية وأسلوبية) إلى خواتم كل منهج بحصيلة من المآخذ، مبينا الخلل في النقل والفهم مبرزا نوعية الإضافة التي قدمها هذا المنهج للنقد.[1]

[1] شباح نوارة، التجربة النقدية عند حبيب مونسي، نقد الشعر أنموذجا، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2015، ص 50.

الخاتمة

ومما سبق نرى ان حبيب مونسي أقام هذه الدراسة على الرواية الجزائرية بهدف التأكيد على:

- ان تصبح الرواية الجزائرية ذا قيمة عالمية وسمة خاصة بيها وذلك بتحويل نقد النقد من التركيز على الشكل الى التركيز على المضمون.
- المحافظة على أصالتها وإعطاءها بصمة تنتقل بها من المحلية الى العالمية.
- يريد وجودها النوعي والقيمي لا الكمي والعددي فحسب اكتساب كتاب الرواية الجزائرية أسلوبا وطقوسا خاصا بيهم في كتاباتهم الروائية.
- اندماج رويتنا مع عصرنا والتعبير بصدق عن خيباتنا وطموحات شعوبنا وفهمها لواقعنا وتاريخنا.
- توجب عن كتاب الرواية الجزائرية الاحتفاء بالمعرفة التي هي الطريق الاكثر ضمانا لنحت جماليات الرواية الجديدة.
- وجوب اكتسابهم التكوين الفكري والثقافي لتقديم خلفيات مشعة توحي بالغنى المعرفي لصاحبها والذي بدوره يظهر في النص الروائي الذي يسنده

فهذه الدراسة فائقة الأهمية لأنه تجعل من الرواية الجزائرية رواية ذات طابع عالمي بسمة محلية خاصة تؤكد انتماءها إلينا.

قائمة المصادر والمراجع

1. حبيب مونسي، الرواية الجزائرية الحديثة الواقع والمأمول، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014.
2. علاء الشرماني، كتيب التوثيق، في التوثيق اليدوي والآلي للمصادر والمراجع في البحوث والدراسات العلمية.
3. شباح نوارة، التجربة النقدية عند حبيب مونسي، نقد الشعر أنموذجا، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2015.
4. عمار بن زايد :النقد العربي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990.
5. محمد إسماعيل شاهين، في النقد الادبي الحديث، مطبعة الأمانة، مصر.
6. محمد القاسم فلاني، آليات الخطاب النقدي عند حبيب مونسي، كلية الأدب واللغات، اسم اللغة العربية وأدابها، جامعة احمد دراية –ادرار–2020
7. مصطفى صادق الجويني، ألوان التذوق الأدبي، منشأة المعارف الاسكندرية، دس، دت.
8. نوال بومعزة، ومجموعة من الباحثين، آليات النقد ونظريات القراءة في الأعمال النقدية للناقد حبيب مونسي، ضمن كتاب جماعي، القلق المنهجي في الممارسات النقدية الجزائرية، رئيس الاستكتاب، د .ليلى مهدان، دار ألف، قسنطينة، الجزائر، 2020.
9. يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، اصدرات رابطة الإبداع الثقافية، 2002.

فهرس الموضوعات

-

شكر وعرفان.....

إهداء .....

مقدمة.....أ

مدخل الدراسة: تحديدات اصطلاحية

1-في مفهوم النقد الأكاديمي:..... 3

2-آليات نقد النقد لدى حبيب مونسي: 4

3-راهن النقد الجزائري لدى كل من : يوسف وغليسي، عبد المالك مرتاض: 4

الفصل الأول: الناقد حبيب مونسي بين والإبداع والنقد

1-حبيب مونسي والمناهج النقدية: 7

2-قراءة في شكل مقال (العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية):.....12

3-قراءة في هوامش المقال:.....18

الفصل الثاني: أهم القضايا النقدي التي تضمنها العنوان (قضايا النقد الأكاديمي من نظر حبيب مونسي)

1-الرواية والمبدع:.....24

2-الرواية واستيعاب العصر: 24

3-مفهوم النقد الواصف عند حبيب مونسي:.....25

4-رأي حبيب مونسي في النقد الأكاديمي: 26

الخاتمة.....**28**

قائمة المصادر والمراجع.....**30**

فهرس الموضوعات.....**32**